

## الباب الأول

### في فضائل الزكاة والضيافة

وأفردا لأنهما أخص أنواع الصدقة مطلقاً ، وفي ذلك فصول :

#### الفصل الأول

فيما يتعلق بالزكاة ترغيباً وترهيباً :

الحديث الأول :

أخرج الطبراني وأبو نعيم في الحلية ، والخطيب عن ابن مسعود أن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال :

« حصنوا أموالكم بالزكاة ، وداووا مرضاكم بالصدقة ، وأعدوا للبلاء الدعاء »  
ورواه أبو داود في مراسيله لكنه قال « واستعينوا على حمل البلاء بالدعاء والتضرع »<sup>(٢٤٠)</sup> .

الحديث الثاني :

أخرج الترمذي وابن ماجه والحاكم عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه أن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال :

---

(٢٤٠) مجمع الزوائد (٣/ ٦٣) وقال : رواه الطبراني في الأوسط والكبير ، وفيه موسى بن عمير الكوفي ، وهو متروك ، حلية الأولياء (٢/ ١٠٤) ، تاريخ بغداد (٦/ ٣٣٤) ، (١٣/ ٢١) ، مراسيل أبي داود (ص ١٤) ، الجامع الصغير (٣٧٢٨) وعزاه للطبراني وأبي نعيم في الحلية والخطيب عن ابن مسعود ، ورمز له بالضعف . و(٣٧٢٩) وعزاه لأبي داود في مراسيله عن الحسن مرسل ، ورمز له بالضعف .

«إذا أديت زكاة مالك فقد قضيت ما عليك» (٢٤١).

### الحديث الثالث :

أخرج ابن خزيمة ، والحاكم عن جابر رضي الله تعالى عنه أن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال :  
«إذا أديت زكاة مالك فقد أذهبت عنك شره» (٢٤٢).

### الحديث الرابع :

أخرج ابن عدي عن ابن عمر رضي الله تعالى عنه : أن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال :  
«إن الصدقة لا تزيد المال إلا كثرة» (٢٤٣).

### الحديث الخامس :

أخرج البيهقي في سننه عن ابن عمر رضي الله عنهما : أن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال :  
«كل مال أديت زكاته فليس بكنز وإن كان مدفوناً تحت الأرض ، وكل مال لا تؤدى زكاته فهو كنز وإن كان ظاهراً» (٢٤٤).

(٢٤١) الترمذى (٦١٤) وقال : حديث حسن غريب ، وابن ماجه (١٧٨٨) ، الحاكم (٣٩٠/١) ، ضعيف الجامع (٤١١) وقال : ضعيف .  
(٢٤٢) الحاكم (٣٩٠/١) وصححه ووافقه الذهبي وقال على شرط مسلم ، تاريخ بغداد (١٠٦/٥) ، ضعيف الجامع (٤١٢) وقال : ضعيف .  
(٢٤٣) الجامع الصغير (٢٠٤٥) وعزاه لابن عدي عن ابن عمر ، ورمز لضعفه . ضعيف الجامع (١٤٨٧) وقال : ضعيف جداً .

(٢٤٤) السنن الكبرى (٨٣/٤) وقال : ليس هذا بمحفوظ ، وإنما المشهور عن سفيان عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر موقوفاً .

## الحديث السادس :

أخرج أبو داود عن أم سلمة رضي الله عنها : أن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال :

« ما بلغ أن تؤدى زكاته فزكى فليس بكنز »<sup>(٢٤٥)</sup> .

## الحديث السابع :

أخرج البيهقي في السنن عن أنس رضي الله تعالى عنه : أن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال :

« أد الزكاة المفروضة فإنها طهرة تطهرك ، وأت بالرحم ، واعرف حق السائل والجار والمسكين »<sup>(٢٤٦)</sup> .

## الحديث الثامن :

أخرج أحمد والشيخان عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه : أن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال :

« لا ألفين أحدكم يجيء يوم القيامة على رقبته بعير له رغاء يقول يا رسول الله أغشي ، فأقول لا أملك لك شيئاً قد أبلغت ، لا ألفين أحدكم يجيء يوم القيامة على رقبته نفس لها صياح فيقول يا رسول الله أغشي ، فأقول لا أملك لك شيئاً قد أبلغت ، لا ألفين أحدكم يجيء يوم القيامة على رقبته صامت فيقول يا رسول الله أغشي فأقول لا أملك لك شيئاً قد أبلغت »<sup>(٢٤٧)</sup> .

## الحديث التاسع :

أخرج النسائي وابن ماجه وابن حبان في صحيحه عن أبي ذر أن النبي صلى الله تعالى

\* ضعيف الجامع (٤٢٥٤) وقال : ضعيف .

(٢٤٥) أبو داود (١٥٦٤) ، السلسلة الصحيحة (٥٥٩) وصحيح الجامع (٥٤٥٨) وقال : حسن .

(٢٤٦) الحاكم (٢/ ٣٦٠) ، ضعيف الجامع (٢٥٢) وقال : ضعيف .

(٢٤٧) البخارى (٢/ ١٣٢) ، مسلم (١٢/ ٢١٦) ، النسائي (٥/ ٢٤) ، أحمد (٢/ ٤٣٦) .

عليه وآله وسلم قال :

« ما من صاحب إبل ولا بقر ولا غنم لا يؤدي زكاتها إلا جاءت يوم القيامة أعظم ما كانت وأسمنه تنطحه بقرونها ، وتطؤه بأخفافها كلما تعدت آخرها عادت عليه أولها حتى يقضي بين الناس »<sup>(٢٤٨)</sup> .

الحديث العاشر :

أخرج أحمد ومسلم والنسائي عن جابر بن عبد الله أن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال :

« ما من صاحب إبل لا يفعل فيها حقها إلا جاءت يوم القيامة أكثر ما كانت وأقعد لها بقاع قرقر تستن عليه بقوائمها وأخفافها ، وما من صاحب بقر لا يفعل فيها حقها إلا جاءت يوم القيامة أكثر ما كانت وأقعد لها بقاع قرقر تنطحه بقرونها وتطؤه بأظلافها ليس فيها جماء ولا منكسر قرنها ، ولا صاحب كنز لا يفعل فيه حقه إلا جاء وكنزه يوم القيامة شجاعاً أقرع يتبعه فاغراً فاه ، فإذا أتاه فرمنه ، يناديه ربه عز وجل : خذ كنزك ، خذ كنزك ، خذ كنزك الذي خيأته فأنا أغنى منك ، فإذا رأى أنه لا بد له منه سلك يده فيه فيقضمها فضم الفصل »<sup>(٢٤٩)</sup> .

الحديث الحادي عشر :

أخرج مسلم وأبو داود والنسائي عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال :

« ما من صاحب ذهب ولا فضة لا يؤدي منها حقها إلا كان يوم القيامة صفحت له سفائح من نار فأحمي عليها في نار جهنم فيكوي بها جنبه وجبينه وظهره كلما بردت عادت له في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة حتى يقضي بين العباد فيرى سبيله إما

---

(٢٤٨) النسائي (٢٩/٥) ، ابن ماجه (١٧٨٥) ، ابن حبان (١٠٥/٥) ، صحيح الجامع (٥٦٠٣) وقال :

صحيح .

(٢٤٩) مسلم (٧٠/٧) ، أحمد (٣٢١/٣) ، النسائي (٢٧/٥) .

إلى الجنة وإما إلى النار ، ولا صاحب بقر ولا غنم لا يؤدي منها حقها إلا إذا كان يوم القيامة بطح لها بقام قرقر لا يفقد منها شيء ليس فيها عقصاء ولا جلحاء ولا أعضاء تنطحه بقرونها وتطؤه بأظلافها كلما مر عليه أو لاهها رد عليه أخراها في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة حتى يقضي بين العباد فيرى سبيله إما في الجنة وإما إلى النار» (٢٥٠) .

### الحديث الثاني عشر :

أخرج أحمد والنسائي عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما : أن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال :

« إن الذي لا يؤدي زكاة ماله يمثل له يوم القيامة شجاعاً أقرع له زبيتان فليزمه أو يطوقه يقول أنا كنزك ، أنا كنزك » (٢٥١) .

### الحديث الثالث عشر :

أخرج أحمد والنسائي أيضاً عن ابن مسعود رضي الله عنه أن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال :

« ما من رجل له مال لا يؤدي حق ماله إلا جعل له طوقاً في عنقه وهو شجاع أقرع وهو يفر منه وهو يتبعه » (٢٥٢) .

### الحديث الرابع عشر :

أخرج ابن ماجه أيضاً أن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال :

---

(٢٥٠) مسلم (٦٤/٧) ، ابو داود (١٦٥٨) ، النسائي (١٣/٥) .  
(٢٥١) أحمد (٩٠/٢) ، (١٥٦/٢) ، (١٣٧/٢) ، النسائي (٣٨/٥) ، صحيح الجامع (١٦٨٦) وقال : صحيح .  
(٢٥٢) أحمد (٢٧٦/٢) ، النسائي (٣٩/٥) ، صحيح الجامع (٥٥٨٣) وقال : صحيح .

« ما من رجل لا يؤدي زكاة ماله إلا مثل له يوم القيامة شجاعاً أقرع حتى يطوقه عنقه » (٢٥٣).

### الحديث الخامس عشر :

أخرج الترمذي عنه أيضاً : أن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال :  
« ما من رجل لا يؤدي زكاة ماله إلا جعل الله له يوم القيامة في عنقه شجاعاً ومن اقتطع مال مسلم يمين لقي الله وهو عليه غضبان » (٢٥٤).

### الحديث السادس عشر :

أخرج البخاري عن أبي هريرة رضي الله عنه : أن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال :  
« من آتاه الله مالا فلم يؤدي زكاته مثل له يوم القيامة شجاعاً أقرع له زبيبتان يطوقه يوم القيامة ثم يأخذ بلهزمته \* ثم يقول أنا مالك ، أنا كنزك » (٢٥٥).

### الحديث السابع عشر :

أخرج أحمد والشيخان والترمذي وابن ماجه : عن أبي ذر رضي الله عنه : أن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال :  
« هم الأخرسون ورب الكعبة ، هم الأخرسون ورب الكعبة يوم القيامة الأكثرون إلا من قال في عباد الله هكذا وهكذا ، وقليل ما هم والذي نفسي بيده ما من رجل يموت يترك غنماً أو إبلاً أو بقرأ لم يؤدي زكاتها إلا جاءته يوم القيامة أعظم ما يكون وأسمه حتى تطؤه بأظلافها وتنطحه بقرونها حتى يقضي بين الناس كلما تقدمت أхраها

(٢٥٣) ابن ماجه (١٧٨٤) ، صحيح الجامع (٥٥٥٢) وقال : صحيح .

(٢٥٤) الترمذي (٣٢٠٠) وقال : هذا حديث حسن صحيح .

(٢٥٥) البخاري (١٣٢/٢) .

\* واللهزمة : عظم ناقة في اللحى تحت الأذن وهما لهزمتان والجمع لازم .

عادت عليه أولاهما، (٢٥٦) .  
الحديث الثامن عشر :

أخرج أحمد وابن ماجه والحاكم : أن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال :  
« يقول الله يا ابن آدم أئى تعجزني وقد خلقتك من مثل هذا حتى سويتك وعدلتك ،  
مشيت بين بردين وللأرض منك وئيد ، فجمعت ومنعت حتى إذا بلغت التراقي  
قلت : أتصدق وأئى أوان التصدق ، » (٢٥٧) .  
الحديث التاسع عشر :

أخرج الترمذي والحاكم عن ابن عمر رضي الله عنهما : أن النبي صلى الله تعالى عليه  
وآله وسلم قال :  
« لم يمنع قوم زكاة مالهم إلا منعوا القَطْر من السماء ولولا البهائم لم يمطروا ، » (٢٥٨) .  
الحديث العشرون :

أخرج الطبراني في الأوسط عن عمر رضي الله عنه : أن النبي صلى الله تعالى عليه  
وآله وسلم قال :  
« ما تلف مال في بر وبحر إلا بحبس الزكاة ، » (٢٥٩) .

وأخرج ابن عدى والبيهقى عن عائشة رضي الله تعالى عنها أن النبي صلى الله تعالى  
عليه وآله وسلم قال :  
« ما خالطت الصدقة مالاً إلا أهلكته ، » (٢٦٠) .

(٢٥٦) البخارى (٧٤/ ٨) ، مسلم (٧٣/ ٧) ، أحمد (١٦٩/ ٥) ، (١٥٧/ ٥) ، الترمذى (٦١٢) ، ابن ماجه  
(٤١٣٠) ، (٤١٣١) .  
(٢٥٧) ابن ماجه (٢٧٠٧) ، أحمد (٢١٠/ ٤) ، الحاكم (٣٢٣/ ٢) ، (٥٠٢/ ٢) وصححه ووافقه الذهبى ،  
صحيح الجامع (٨٠٠٠) وقال : صحيح .  
(٢٥٨) ابن ماجه (٤٠١٩) ، الحاكم (٥٤٠/ ٤) وصححه ووافقه الذهبى ، الحلية (٣٣٣/ ٨) ، صحيح الجامع  
(٧٨٥٥) وقال : صحيح .  
(٢٥٩) مجمع الزوائد (٦٣/ ٣) وقال : رواه الطبراني في الأوسط وفيه عمر بن هارون وهو ضعيف ، السلسلة  
الضعيفة (٥٧٥) وقال ضعيف .  
(٢٦٠) الجامع الصغير وعزاه لابن عدى والبيهقى ، انظر ضعيف الجامع (٥٠٥٩) وقال : ضعيف ، مجمع الزوائد  
(٦٤/ ٣) وقال : رواه البزار وفيه عثمان بن عبد الرحمن الجمحى ، قال أبو حاتم : يكتب حديثه ، ولا يحتج به .

## الفصل الثاني

### فيما جاء في الترغيب في الضيافة

الحديث الأول :

أخرج أبو الشيخ عن أبي الدرداء رضي الله تعالى عنه : أن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال :

« الضيف يأتي برزقه ويرتحل بذنوب القوم يحص عنهم ذنوبهم »<sup>(٢٦١)</sup> .

الحديث الثاني :

أخرج الديلمي عن أنس رضي الله تعالى عنه قال :

« إذا دخل الضيف على القوم دخل برزقه ، وإذا خرج خرج بمغفرة ذنوبهم »<sup>(٢٦٢)</sup> .

الحديث الثالث :

أخرج أبو الشيخ في الثواب وأبو نعيم في المعرفة عن أبي قرصافة رضي الله تعالى عنه :

أن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال :

« إذا أراد الله بقوم خيراً أهدى إليهم هدية الضيف ينزل برزقه ، ويرتحل وقد غفر الله لأهل المنزل »<sup>(٢٦٣)</sup> .

---

(٢٦١) الفردوس (٣٨٩٦) ، الجامع الصغير (٥٢٤٢) ، وعزاه لأبي الشيخ عن أبي الدرداء ، الجامع الكبير (١١١٧٣) وعزاه لابن السني عن أبي الدرداء ، وأبي عبد الرحمن السلمى عن أبي ذر ، ضعيف الجامع (٣٦٠٦) وقال : موضوع .

(٢٦٢) الجامع الصغير (٥٨٩) وعزاه للديلمي عن أنس ، ورمز له بالضعف .

(٢٦٣) الجامع الصغير (٣٩٢) وعزاه لأبي الشيخ في الثواب ، وأبي نعيم في المعرفة . ضعيف الجامع (٤٤٠) وقال : ضعيف .

## الحديث الرابع :

أخرج ابن أبي الدنيا في كتاب الإخوان : عن حبان بن أبي جيدة : أن رسول الله . صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال :  
« إن أسرع صدقة إلى السماء أن يصنع الرجل طعاماً جيداً ثم يدعو إليه ناساً من إخوانه » (٢٦٤) .

## الحديث الخامس :

أخرج البيهقي في الشعب : أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال :  
« إن من موجبات المغفرة إطعام السغبان »\* (٢٦٥) .

## الحديث السادس :

أخرج أحمد ، وأبو داود ، وابن ماجه : عن أبي بكر رضي الله تعالى عنه : أن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال :  
« ليلة الضيف حق على كل مسلم فمن أصبح الضيف بفنائه فهو له عليه دين إن شاء اقتضى ، وإن شاء ترك » (٢٦٦) .

## الحديث السابع :

أخرج الطبراني عن الحسن بن علي رضي الله تعالى عنهما : أن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال :  
« أظعموا الطعام ، وأفشوا السلام تورثوا الجنان » (٢٦٧) .

---

(٢٦٤) الجامع الصغير وعزاه لابن أبي الدنيا في كتاب الإخوان عن حبان بن أبي خبيلة ، ضعيف الجامع (١٣٨٦) وقال : ضعيف .

(٢٦٥) الجامع الكبير (٧٢٦٦) وعزاه للبيهقي في الشعب ، ضعيف الجامع (٢٠١١) وقال ضعيف جداً . قوله : (السغبان) : هو الجائع ، والمسغبة الجوع .

(٢٦٦) أبو داود (٣٧٥٠) ، ابن ماجه (٣٦٧٧) ، أحمد (٤ / ١٣٠) ، (٤ / ١٣٢) . صحيح الجامع (٥٣٤٦) وقال : صحيح .

(٢٦٧) مجمع الزوائد (١٧ / ٥) وقال : رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح ، صحيح الجامع (١٠٣٣) وقال : صحيح .

## الحديث الثامن :

أخرج ابن أبي الدنيا عن ابن جريج مفصلاً : أن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال :

« إن الله تعالى يحب أهل البيت الحبيب\* » (٢٦٨) .

## الحديث التاسع :

أخرج أيضاً عن علي بن زيد بن جدعان مرسلًا :  
« إن الله تعالى يحب أن يرى أثر نعمته على عبده في مأكله ومشربه » (٢٦٩) .

## الحديث العاشر :

أخرج الحكيم الترمذي عن عائشة رضي الله تعالى عنها : أن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال :

« إن الملائكة لاتزال تصلي على أحدكم مادامت مائدته موضوعة » (٢٧٠) .

## الحديث الحادي عشر :

أخرج البيهقي عن عقبة بن عامر رضي الله تعالى عنه : أن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال :

« بتس القوم قوم لا يُنزلون\* الضيف » (٢٧١) .

---

(٢٦٨) الجامع الصغير (١٨٩٨) ، وغراه لابن أبي الدنيا عن ابن جريج معضلاً ، ضعيف الجامع (١٧٢٠) وقال :  
ضعيف . \* الخصب : كثير الخصب .

(٢٦٩) الجامع الصغير (١٨٩٩) وعزاه لابن أبي الدنيا في قرى الضيف عن علي بن زيد بن جدعان مرسلًا ، ضعيف  
الجامع (١٧١٥) وقال : ضعيف .

(٢٧٠) الجامع الكبير (٥٩٢١) وعزاه للحكيم والبيهقي في الشعب ، وابن النجار عن عائشة ، الجامع الصغير  
(٢١٤٩) ، ورمز له بالضعف .

(٢٧١) الجامع الكبير (١٢١٠٨) وعزاه للطبراني في الكبير ، والبيهقي في الشعب ، ضعيف الجامع (٢٣٥٣) وقال :  
ضعيف \* لا يُنزلون الضيف لا يستقبلونه ، ولا يضيفونه .

## الحديث الثاني عشر :

أخرج أبو يعلى والحاكم عن صهيب رضي الله تعالى عنه : أن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال :  
« خيركم من أطعم الطعام ورد السلام » (٢٧٢)

## الحديث الثالث عشر :

أخرج ابن ماجه : عن ابن عباس وأنس ، والبيهقي عن أنس رضي الله تعالى عنهم :  
أن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال :  
« الرزق أسرع إلى البيت الذي يؤكل فيه من الشفرة إلى سنام البعير » (٢٧٣) .  
الحديث الرابع عشر :

أخرج ابن عساكر عن أبي سعيد رضي الله تعالى عنه : أن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال :  
« الرزق إلى البيت فيه السخاء ، أسرع من الشفرة إلى سنام البعير » (٢٧٤) .

## الحديث الخامس عشر :

أخرج الطبراني عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما : أن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال :  
« ما أعطى أهل البيت الرفق إلا نفعهم » (٢٧٥) .

---

(٢٧٢) أحمد (١٦/ ٦) ، الجامع الصغير (٤١٠٣) وعزاه لأبي يعلى والحاكم عن صهيب ، ورمز له بالصحة ، صحيح الجامع (٣٣١٣) وقال : حسن .

(٢٧٣) ابن ماجه (٣٣٥٧) ، (٣٣٥٦) ، مشكاة المصابيح (٤٢٦٠) ، الجامع الكبير (١٠٦٢٦) ، ضعيف الجامع (٢٩٥٠) ، (٢٩٥١) وقال : ضعيف .

(٢٧٤) الجامع الصغير (٤٥٢٤) وعزاه لابن عساكر ، ورمز له بالرزق ، قال المناوي : رواه القضاعي في مستند الشهاب ، وكذا أبو نعيم والطبراني والديلمي عن أبي الدرداء .

قال المناوي : شبه سرعة وصول الخير إلى البيت الذي يغشاه الضيفان ، بسرعة وصول الشفرة — أى السكين — إلى السنام لأنه أول ما يقطع ، ويؤكل لمزيد لذته .

(٢٧٥) الجامع الصغير وعزاه للطبراني في الكبير من حديث ابن عمر ، صحيح الجامع (٥٤١٧) وقال : صحيح

## الحديث السادس عشر :

أخرج أبو نعيم في الحلية : عن أبي سعيد رضي الله عنه : أن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال :  
« من أطعم مسلماً جائعاً أطعمه الله من ثمار الجنة »<sup>(٢٧٦)</sup> .

## الحديث السابع عشر :

أخرج الحاكم عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه : أن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال :  
« من أطعم أخاه المسلم شهوته \* حرمه الله على النار »<sup>(٢٧٧)</sup> .

## الحديث الثامن عشر :

أخرج الحاكم عن جابر رضي الله تعالى عنه : أن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال :  
« من ذبح لضيفه ذبيحة كانت فداه من النار »<sup>(٢٧٨)</sup> .

---

(٢٧٦) الحلية (١٣٤/٨) ، ضعيف الجامع (٥٤٥٠) وقال : ضعيف .  
(٢٧٧) الجامع الكبير (٧٤٩/١) وعزاه للبيهقي في الشعب من حديث أبي هريرة ، ضعيف الجامع (٥٤٤٧) وقال :  
ضعيف ، انظر تحقيق الحديث في السلسلة الضعيفة (١٠٦) .  
\* شهوته : ما يشتهي من حلال الطعام والشراب .  
(٢٧٨) الجامع الكبير (٧٧٧/١) وعزاه للحاكم في تاريخه عن جابر ، ضعيف الجامع (٥٥٩١) وقال : موضوع .

## الحديث التاسع عشر :

أخرج أحمد والبيهقي عن عقبة بن عامر رضي الله تعالى عنه : أن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال :

« لا خير فيمن لا يضيف » (٢٧٩) .

وأخرج ابن أبي الدنيا عن الضحاك مرسلا :

« أصب بطعامك من تحب في الله » (٢٨٠) .

---

(٢٧٩) أحمد (٤/ ١٥٥) ، مجمع الزوائد (٨/ ١٧٥) وقال : رواه أحمد ورجلته رجال الصحيح غير ابن هبة وحديثه

حسن ، صحيح الجامع (٧٣٦٩) وقال : صحيح .

(٢٨٠) الجامع الصغير (١٠٧٩) وعزاه لابن أبي الدنيا في كتاب الإخوان ، عن الضحاك مرسلا ، ضعيف الجامع

(٩٨٢) وقال : ضعيف .

## الفصل الثالث

### في آداب الضيافة والضيف وما يتعلق بهما

وفي ذلك أحاديث :

الحديث الأول :

أخرج أحمد والشيخان وغيرهم عن ابن شريح : أن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال :

« من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه ، جائزته يوم ليلة ، والضيافة ثلاثة أيام ، فما بعد ذلك فهو صدقة ، ولا يحل له أن يثوى \* عنده حتى يخرج » (٢٨١) .

الحديث الثاني :

أخرج البخارى عن ابن شريح ، وأبو داود عن أنى هريرة ، وأحمد والبخارى عن أبى سعيد ، والبخارى عن ابن عمر ، والطبرانى عن ابن عباس وابن مابع ، والطبرانى والضياء عن الثلث بن ثعلبة ، والطبرانى عن ابن طارق بن أشيم رضى الله تعالى عنهم : أن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال :

« الضيافة ثلاثة أيام فما كان وراء ذلك وفي رواية فما زاد فهو صدقة » (٢٨٢) .

وفي رواية « فهو معروف » زاد البخارى « وكل معروف صدقة » .

---

(٢٨١) البخارى (١٣/ ٨) ، مسلم (١٨/ ٢) مختصرا ، احمد (٢/ ٤١) .

\* ثوى بالمكان : أقام . وفي القرآن : ﴿ وما كنت ثاوريا في أهل مدين ﴾

(٣٨٥/ ٦) ، أبو داود (٣٧٤٨) ، الترمذى (٢٠٣٣) ، ابن ماجه (٣٦٧٥) .

(٢٨٢) البخارى (١٣/ ٨) ، أبو داود (٣٧٤٩) ، أحمد (٣١/ ٤) ، (٣٧/ ٣) ، (٣٥٤/ ٢) ، (٢٨٨/ ٢) ،

(٣٨٥/ ٦) ، مجمع الزوائد (١٧٦/ ٨) وعزاه للطبرانى في الكبير والأوسط ، ومن حديث ابن عمر ، وقال :

رواه البخارى ورجاله ثقات .

### الحديث الثالث :

أخرج ابن الدنيا عن أبي هريرة رضى الله تعالى عنه : أن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال :  
« الضيافة ثلاثة ليال حق لازم ، فما سوى ذلك فهو صدقة ، وعلى الضيف أن يتحول بعد ثلاثة أيام » (٢٨٣) .

### الحديث الرابع :

أخرج القضاعى عن ابن عمر رضى الله تعالى عنهما : أن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال :  
« الضيافة على أهل الوبر ، وليست على أهل المدر » (٢٨٤) \* .  
وكان ذلك كناية بالأول عن الأغنياء ، وبالثانى عن الفقراء .

### الحديث الخامس :

أخرج ابن ماجه عن ابن عمر ، واليزار وابن خزيمة والطبرانى وابن عدى عن معاذ وابن قتادة ، والحاكم عن جابر ، والطبرانى وابن عدى والبيهقى عن جرير ، واليزار عن أبي هريرة ، وابن عدى عن ابن معاذ وابن قتادة ، والحاكم عن جابر ، والطبرانى عن ابن عباس وعن عبد الله بن حمزة ، وابن عساكر عن أنس وعن عدى بن حاتم والدولابى فى الكنى ، وابن عساكر عن أبى راشد رضى الله تعالى عنهم : أن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال :

---

(٢٨٣) الجامع الصغير ، وعزاه لابن أبى الدنيا فى قرى الضيف عن أبى هريرة ، ضعيف الجامع (٣٦٠٣) وقال : ضعيف .  
(٢٨٤) الجامع الصغير ، وعزاه للقضاعى ، فى مسند الشهاب عن ابن عمر ، السلسلة الضعيفة (٧٩١) وقال : موضوع ، رواه ابن عدى (٧/ ١) ، والقضاعى فى مسند الشهاب (١٩/ ١) . والمدر : الحصى والوبر الصوف والعرب تسمى القرية مدرة ، لأن بنائها غالبا من المدر وهو التراب المتبدد ، وأهل الوبر البدو ، وأهل المدر : المدن والقرى .

« إذا أتاكم كريم قوم (وفي رواية شريف قوم) فأكرموه » (٢٨٥) .  
وفي رواية « إذا أتاكم الزائر فأكرموه » .

### الحديث السادس :

أخرج الترمذي والبيهقي عن الحسن بن علي رضي الله تعالى عنهما : أن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال :  
« تحفة الصائم الدهن والمجمر » (٢٨٦) .

وفي رواية البيهقي عنه « تحفة الصائم الزائر أن تغلف لحيته ، وتجمر ثيابه ويدزر ، وتحفة المرأة الصائمة الزائرة أن تمشط رأسها وتجمر ثيابها وتذرر » (٢٨٧) .  
وكلا الروايتين لا توافق مذهبنا من كراهة البخور ونحوه للصائم .  
الحديث السابع :

أخرج ابن ماجه عن بريدة رضي الله تعالى عنها : « أن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم أراد الأكل وبلال صائم ، فقال : نأكل أرزاقنا ؛ وفضل رزق بلال في الجنة ، أشعرت يابلال أن الصائم تسبح عظامه وتستغفر له الملائكة ، ما أكل عنده إلى مدة دوام الآكل بحضرتة » (٢٨٨) .

---

(٢٨٥) ابن ماجه (٣٧١٢) ، الحاكم (٢٩٢/٤) ، الطبراني (٣٧٠/٢) في الكبير ، (١٢/٢) في الصغير ، البيهقي (١٦٨/٨) في السنن ، الخلية (٢٠٥/٦) ، مجمع الزوائد (١٥/٨ ، ١٦) ، السلسلة الصحيحة (١٢٠٥) ، صحيح الجامع (٢٦٦) وقال : حسن .

(٢٨٦) الترمذي (٧٩٨) وقال : هذا حديث غريب ليس إسناده بذلك ، الجامع الصغير (٣٢٥٥) وعزاه للترمذي والبيهقي في شعب الإيمان عن الحسن بن علي ، وضعفه ، ضعيف الجامع (٢٤٠١) وقال : موضوع .  
(٢٨٧) الجامع الصغير (٣٢٥٦) وعزاه للبيهقي في شعب الإيمان عن الحسن بن علي ورمز له بالضعف ، ضعيف الجامع (٢٤٠٢) وقال : ضعيف .

[ مفردات الحديث ] :

قوله : (تحفة الصائم) : تحفة بضم التاء وسكون الحاء ، وقد تفتح الحاء ، والمراد : طرفته التي تذهب عنه مشقة الصوم وشدته . قوله : (المجمر) : المجمر بكسر الميم الأولى هو الذي توضع فيه النار للبخور ، أما المجمر بضم الميم الأولى وفتح الثانية فهو : الذي يتبخر به ، وأعد له الجمر . قوله (تغلف) أى التطيب لإذهاب مشقة الصوم .  
انظر : فيض القدير (٢٣٢/٣) ، النهاية لابن الأثير .

(٢٨٨) ابن ماجه (١٧٤٩) ، ضعيف الجامع (٥٩٦٤) وقال : موضوع .

### الحديث الثامن :

أخرج ابن ماجه عن أنى هريرة رضى الله تعالى عنه : أن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال :  
«إن من السنة أن يخرج الرجل مع ضيفه إلى باب الدار» (٢٨٩) .

### الحديث التاسع :

أخرج الديلمى عن ابن عباس رضى الله تعالى عنه : أن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال :  
«سخافة بالمرء أن يستخدم ضيفه» (٢٩٠) .

### الحديث العاشر :

أخرج الطبراني عن أبي الدرداء رضى الله تعالى عنه : أن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال :  
«من وافق من أخيه شهوة غفر له» (٢٩١) .

### الحديث الحادي عشر :

أخرج البيهقى عن ثوبان رضى الله تعالى عنه : أن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال :  
«واكل ضيفك ، فإن الضيف يستحى أن يأكل وحده» (٢٩٢) .

---

(٢٨٩) ابن ماجه (٣٣٥٨) ، السلسلة الضعيفة (٢٥٨) وقال : موضوع ، ضيف الجامع (١٩٩٤) وقال : ضيف .

(٢٩٠) الفردوس (٣٥٠٢) ، ضيف الجامع (٣٢٦٣) وقال : ضيف .

(٢٩١) مجمع الزوائد (١٨/ ٥) وقال : رواه الطبراني والبخاري وفيه زياد بن غير الحميرى وثقه ابن حبان ، وقال بخطيء ، وضعفه غيره ، وفيه من لم أعرفه ، السلسلة الضعيفة (١٠٥) وقال : موضوع ، رواه العقيلي (٤٣٦) ، (٤٣٧) فى ( الضعفاء ) ، وأبو نعيم (٦٦/ ٢) فى ( أخبار أصبهان ) .

(٢٩٢) الجامع الصغير وعزاه للبيهقى فى الشعب من حديث ثوبان ، ضيف الجامع (٦١٢١) وقال : ضيف

## الحديث الثاني عشر :

أخرج البيهقي عن سلمان رضي الله تعالى عنه : أن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال :

« لا يتكلفن أحد لضيفه مالا يقدر عليه »<sup>(٢٩٣)</sup> .

وأخرجه ابن عساكر عنه (بلفظ): « لا تكلف للضيف » .

والحاكم عنه بلفظ : « لا تكلف للضيف » .

والحاكم عنه بلفظ : « نهى عن التكلف للضيف » .

## [ صيام التطوع والطعام ]

### الحديث الثالث عشر :

أخرج أحمد ومسلم وأبو داود والترمذي عن أبي هريرة ، ومسلم وأبو داود عن جابر ، والطبراني عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنهم : أن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال :

« إذا دعى أحدكم إلى طعام فليجب ، فإن كان مفطراً فليأكل ، وإن كان صائماً فليدع بالبركة »<sup>(٢٩٤)</sup> . وفي رواية « فليصل أي يدع » .

وفي أخرى لابن ماجه « من دعى إلى طعام وهو صائم فليُجب ، فإن شاء طعم وإن

---

(٢٩٣) الفردوس (٧٧٠٥) ، الجامع الصغير (٩٩٤٧) وعزاه للبيهقي في الشعب ، ورمز له السيوطي بالضعف ، تاريخ بغداد (١٠/ ٢٠٥) ، صحيح الجامع (٧٤٨٤) وقال : حسن .

أما حديث : ( لا تكلفوا للضيف ) فقد عزاه السيوطي في الجامع الصغير لابن عساكر من حديث سلمان ، وصححه الألباني ، انظر : صحيح الجامع (٧٣١٨) أما حديث : ( نهى عن التكلف للضيف ) فقد أخرجه الحاكم (١٢٣/ ٤) وصححه ووافقه الذهبي والألباني كما في صحيح الجامع (٦٧٤٨) .

(٢٩٤) مسلم (٢٣٦/ ٩) ، أحمد (٤٨٩/ ٢) ، أبو داود (٣٧٣٧) ، البيهقي (٢٦٢/ ٧) في سننه ، وعبد الرزاق (١٩٦٦٦) في مصنفه .

شاء ترك» (٢٩٥) .

وفي أخرى للطبراني : « إذا دخل أحدكم على أخيه المسلم فأراد أن يفطر فليفطر إلا أن يكون صومه رمضان أو قضاء رمضان أو نذراً » (٢٩٦) .

وفي أخرى لمسلم وأبي داود والترمذي وابن ماجه :

« إذا دعى أحدكم إلى طعام وهو صائم ، فليقل إني صائم » (٢٩٧) .

وفي أخرى لابن ماجه « إذا نزل الرجل بقوم ، فلا يصم إلا بإذنه » (٢٩٨) .

وفي أخرى للترمذي : « من نزل على قوم ، فلا يصوم تطوعاً إلا بإذنه » (٢٩٩) .

وفي أخرى « بعد فليجب ، فإن شاء طعم ، وإن شاء لم يطعم » .

وفي أخرى « يعده عرساً كان أو نحوه » رواه أحمد وأبو داود .

#### الحديث الرابع عشر :

أخرج أحمد ، والبخاري في الأدب ، والطبراني والبيهقي عن ابن مسعود رضى الله تعالى عنه : أن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال :  
« أجيئوا الداعي ، ولا تردوا الهدية ، ولا تضربوا المسلمين » (٣٠٠) .

#### الحديث الخامس عشر :

أخرج أحمد وأبو داود عن رجل صحبه النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال :

---

(٢٩٥) ابن ماجه (١٧٥١) ، صحيح الجامع (٦١١٢) وقال : صحيح .

(٢٩٦) الجامع الصغير (٥٨٥) وعزاه للطبراني في الكبير عن ابن عمر ، قال الهيثمي فيه بقية بن الوليد وهو منلس ، ضعيف الجامع (٥٨١) وقال : ضعيف .

(٢٩٧) مسلم (٢٧/٨) ، وأبو داود (١٤٦١) ، الترمذي (٧٧٨) ، وابن ماجه (١٧٥٠) ، الدرامي (١٦/٢) .

(٢٩٨) ابن ماجه (١٧٦٣) ، ضعيف الجامع (٨٠٦) وقال : ضعيف جداً .

(٢٩٩) الترمذي (٧٨٦) وقال : هذا حديث منكر لا تعرف أحداً من الثقات روى هذا الحديث عن هشام بن عروة ، ضعيف الجامع (٥٨٧٧) وقال : ضعيف جداً .

(٣٠٠) البخاري (١٥٧) في الأدب المفرد ، أحمد (٤٠٤/١) ، مجمع الزوائد (٥٢/٤) وقال : رواه أحمد والبخاري والطبراني في

الكبير ، ورجال أحمد رجال الصحيح ، البيهقي (٣٧٩/٣) في السنن ، حلية الأولياء (١٢٨/٧) صحيح الجامع (١٥٦) وقال صحيح ، وكذا في إرواء الغليل (١٦١٥) .

«إذا اجتمع الداعيان ، فأجب أقربهما بابا ، فإن أقربهما بابا أقربهما جواراً ، وإن سبق أحدهما فأجب الذى سبق» (٣٠١) .

### الحديث السادس عشر :

أخرج مسلم عن ابن عمر رضي الله عنه : أن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال :

« إذا دعيت إلى كراع فأجيبوا » (٣٠٢) .

وأخرج البخاري : « لو أهدى إلى ذراع أو كراع\* لقبلت ، ولو دعيت عليه لأجبت » (٣٠٣) .

### الحديث السابع عشر :

أخرج الطبراني عن يعلى بن مرة رضي الله تعالى عنه : أن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال :

« أجب أخاك ، فإنك منه على اثنتين ، إما خير فأحق ما شهدته ، وإما غيره فتنهاه عنه وتأمره بالخير » (٣٠٤) .

### الحديث الثامن عشر :

أخرج أبو داود والحاكم عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما : أن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم « نهى عن الجلوس على مائدة يشرب عليها الخمر ، وأن يأكل الرجل

---

(٣٠١) أبو داود (٣٧٥٦) ، أحمد (٤٠٨/٥) ، البيهقي (٢٧٥/٧) في السنن ، الطحاوى (٢٩/٤) في مشكل الآثار ، البغوى (٣٢٢٣) في المشكاة ، ضعيف الجامع (٢٨٩) وقال : ضعيف . (٣٠٢) مسلم (٢٣٥/٩) .

قوله (إلى كراع) بضم الكاف وفتح الراء ، كراع الشاة .

(٣٠٣) البخارى (٣٢٧/٧) . والكراع والأكرع مُستدق الساعد وقوائم الدابة : اليد من الحيوان .

(٣٠٤) مجمع الزوائد (٥٣/٤) وقال : رواه الطبراني في الكبير ، وفيه عمر بن عبد الله بن يعلى ، وهو ضعيف . ضعيف الجامع (١٤٠) وقال : ضعيف .

وهو منبطح على بطنه» (٣٠٥) .

وفي رواية للطبراني والبيهقي «نهى عن إجابة طعام الفاسقين» (٣٠٦) .

### الحديث التاسع عشر :

أخرج أبو داود والبيهقي عن جابر رضى الله تعالى عنه : أن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال :

«أثبوا أحكام ، ادعوا له بالبركة ، فإن الرجل إذا أكل طعامه وشرب شرابه ثم دعا له بالبركة فذاك ثوابه منهم» (٣٠٧) .

### الحديث العشرون :

وأخرج الطبراني والحاكم والبيهقي عن أبي هريرة رضى الله عنه : أن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال :

«إذا دخل أحدكم على أخيه المسلم ، فأطعمه من طعامه فليأكل ولا يسأل عنه ، وإن سقاه من شرابه فليشرب ولا يسأل عنه» (٣٠٨) .

### الحديث الحادى والعشرون :

أخرج الحاكم عن أبي هريرة رضى الله تعالى عنه : أن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال :

---

(٣٠٥) أبو داود (٣٧٧٤) وقال : هذا الحديث لم يسمعه جعفر من الزهري ، وهو منكر ، الحاكم (١٢٩/٤) وصححه ، وابن ماجه (٣٣٧٠) الطرف الثانى من الحديث ، صحيح الجامع (٦٧٥١) وقال : حسن .  
(٣٠٦) مجمع الزوائد (٥٤/٨) وقال : رواه الطبراني فى الأوسط والكبير ، وفيه أبو مروان الواسطى ولم أجد من ترجمه ، ضعيف الجامع (٦٠٤٢) وقال ضعيف .

(٣٠٧) أبو داود (٣٨٥٣) ، ارواء الغليل (٤٨/٧) ، الجامع الكبير (١٩/١) وعزاه للبيهقى فى شعب الإيمان ، ضعيف الجامع (١٣٩) وقال : ضعيف .

(٣٠٨) أحمد (٣٩٩/٢) ، الحاكم (١٢٦/٤) وصححه ووافقه الذهبى ، مجمع الزوائد (١٨٠/٨) وقال : رواه أحمد وأبو يعلى وفيه مسلم بن خالد الزنجى ، وثقه ابن معين وغيره ، وضعفه أحمد وغيره ، وبقية رجالهما رجال الصحيح ، صحيح الجامع (٥٣٢) وقال : صحيح .

«أَيُّمَ ضَيْفٍ نَزَلَ بِقَوْمٍ فَأَصْبَحَ الضَّيْفُ مَحْرُومًا ، فَلَهُ أَنْ يَأْخُذَ بِقَدْرِ قَرَاهِهِ\* وَلَا حَرَجَ عَلَيْهِ» (٣٠٩) .

وفي رواية لأحمد والحاكم : «أَيُّمَ رَجُلٍ أَضَافَ قَوْمًا فَأَصْبَحَ الضَّيْفُ مَحْرُومًا ، فَإِنْ نَصَرَهُ حَقٌّ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ حَتَّى يَأْخُذَ بِقَرَى لَيْلِهِ مِنْ زَرْعِهِ وَمَالِهِ» (٣١٠) .

## [ الضيف يأخذ حقه وجوباً ]

وفي أخرى لأبي داود والترمذي والبيهقي والضياء :  
«إِذَا أَتَى أَحَدَكُمْ عَلَى مَاشِيَةٍ ، فَإِنْ كَانَ فِيهَا صَاحِبًا\* فَلْيَسْتَأْذِنْهُ ، فَإِنْ أذِنَ لَهُ فَلْيَحْتَلِبْ وَلْيَشْرَبْ وَلَا يَحْمَلْ» . (٣١١)

وفي أخرى لأحمد وابن ماجه وابن حبان في صحيحه والحاكم :  
«إِذَا أَتَيْتَ عَلَى رَاعِيِ إِبِلٍ ، فَتَنَادِ يَارَاعِيِ الْإِبِلِ ثَلَاثًا ، فَإِنْ أَجَابَكَ وَإِلَّا فَاحْلُبْ وَاشْرَبْ مِنْ غَيْرِ أَنْ تَفْسُدَ ، وَإِذَا أَتَيْتَ عَلَى حَائِطِ فَنَادِ ياصاحب الحائط ثلاثاً فَإِنْ أَجَابَكَ وَإِلَّا فَكُلْ مِنْ غَيْرِ أَنْ تَفْسُدَ» (٣١٢) .

وفي أخرى للترمذي : «مَنْ دَخَلَ حَائِطًا فَلْيَأْكُلْ ، وَلَا يَتَّخِذْ حُجْبَةً» (٣١٣) .  
وفي أخرى لأحمد وأبي داود والترمذي والنسائي وابن ماجه :

---

(٣٠٩) الحاكم (٤/١٣٢) وصححه ووافقه الذهبي ، الطحاوي (٤/٤٠) في مشكل الآثار ، صحيح الجامع (٢٧٢٢٧) وقال : صحيح .

\* قرأه : طعامه والقرى : ما يقدم للضيف ، ومن صفات الرسول ﷺ أنه كان يقرى الضيف .  
(٣١٠) أحمد (٢/٣٨٨) ، الحاكم (٤/١٣٢) وصححه ووافقه الذهبي .

(٣١١) أبو داود (٢٦١٩) ، الترمذي (١٣١٤) وقال : حسن غريب صحيح ، البيهقي (٩/٣٠٩) في السنن ، الطبراني (٧/٢٥٥) في الكبير ، البهقي (٢٩٥٣) في مشكاة المصابيح ، صحيح الجامع (٢٦٢) وقال : حسن .  
\* إن كان فيها أى موجوداً معها أو بينها .

(٣١٢) أحمد (٣/٢١) ، ابن ماجه (٢٣٠٠) ، ابن حبان (٧/٣٤٥) ، الحاكم (٤/١٣٢) وصححه ، البيهقي (٩/٣٠٩) في السنن ، الخلية (٣/٩٩) ، مشكل الآثار (٤/٤٢) ، صحيح الجامع (٢٧١) وقال : صحيح .  
(٣١٣) الترمذي (١٣٠٥) وقال : حديث غريب لانعرفه من هذا الوجه إلا من حديث يحيى بن سليم ، المشكاة (٢٩٥٤) ، صحيح الجامع (٦١٠٨) وقال : حسن .

قوله (حجبة) : الحجينة معطف الإزار ، وطرف الثوب ، أى لا يأخذ منه في ثوبه ، يقال : أخبن الرجل إذا خبأ شيئاً في حجينة ثوبه ، أو سراويله وفي صحيح الجامع «حجينة» وهما بمعنى .

«لا تزرم النخل ، وكل مما وقع ، أشبعك الله وأرواك» (٣١٤) .

وفي أخرى لأحمد والشيخين وأبي داود وابن ماجه :

«إن نزلتم بقرم فأمرؤا لكم بما ينبغي للضيف ، فاقبلوا ، فإن لم يفعلوا فخذوا منهم

حق الضيف الذي ينبغي لهم» (٣١٥) .

وهذه الأحاديث كلها ظاهرة في الدلالة لاحمد رضي الله تعالى عنه على وجوب

الضيافة الذي قال به ، وبالأخذ كما ذكر فيها ، وهي محمولة عند الشافعي رضي الله تعالى

عنه وغيره ممن لم ير وجوب الضيافة على ما إذا كان الضيف مضطرا للحديث الصحيح :

«لا يحل مال امرء مسلم إلا عن طيب نفس» (٣١٦) .

فإن قلت : هو عام ، وهذه الأحاديث خاصة فقَدِّمت ، فقلت : إنما يتجه التقديم

حيث لم يكن الجمع بين الحديثين ، وهنا أمكن الجمع بينهما ، بحمل هذه على المضطر

فعليه لا يعارض العام ، والجمع بين الأحاديث ما أمكن أولى من إلغاء بعضها .

- وقوله صلى الله تعالى عليه واله وسلم : «لا تزرم النخل» الحديث .

فيه دلالة لمذهبنا أن الداخل إلى بستان ، لا يجوز له أن يأكل إلا بما وقع ، لا بما على

الشجر ومحلّه إن كان غير \* محوط ، وإلا لم يجز الأكل منه ، ولا بما وقع عملا بالقرينة

الظاهرة ، فإن الساقط إنما جاز تناوله لدلالة القرائن على أن صاحبه يسمح به ، فهو

كسنابل الحصادين ، وإنما توجد تلك القرائن مع عدم التحويط ، أما مع وجوده ،

فالقرائن دالة على أنه لم يسمح بشيء منه .



(٣١٤) أبو داود (٢٦٢٢) ، الترمذى (١٣٠٧) وقال حسن غريب صحيح ، أحمد (٣١/٥) ، ابن ماجه

(٢٢٩٩) ، إرواء الغليل (٢٥٨٥) ، ضعيف الجامع (٦٢٢٣) وقال : ضعيف .

(٣١٥) البخارى (١٧٢/٣) ، مسلم (٣٢/١٢) ، أبو داود (٣٧٥٢) ، أحمد (١٤٩/٤) ، ابن ماجه (٣٦٧٦) .

(٣١٦) أحمد (٧٢/٥) ، الدارقطنى (٢٦/٣) ، البيهقى (١٠٠/٦) ، (١٨٢/٨) في السنن ، مشكاة المصابيح

(٢٩٤٦) ، إرواء الغليل (١٤٥٠) وقال : صحيح .

\* غير محوط : أى غير مسور ، وليس حوله حائط .